الثورة

الاحد 9 ربيع الثاني 1435هـ-9 فبراير 2014م العدد 17979
Sunday : 9 Rabia Althani 1435 -9 february - Issue No. 17979

www.althawranews.net

الدفاع المدني : 30% من الحرائق بأمانة العاصمة ناتجة عن انطفاءات الكهرباء

الثورة / نافع الحكيمي

أكد مدير الدفاع المدني بأمانة العاصمة العقيد عبدالكريم البخيتي أن انقطاع التيار الكهربائي وعودته دون أخذ التدابير يؤدي الى نحو 30% من الحرائق التي يرصدها الدفاع المدني .. داعيا المواطنين والعاملين في المؤسسات الكهربائية الى اطفاء الاجهزة والانوار بعد انقطاع التيار الكهربائي او استخدام تقنيات كهربائية لحماية منشأتهم ..

وأضاف لـ(الثورة) أن الدفاع المدني بأمانة العاصمة نفذ العام الماضي 127 اطفاء وثلاث حالات انقاذ نتج عنها وفاة 47 شخصاً منهم 12 امرأة واصابة 15 آخرين منهم خمس حالات بليغة وقدرت الخسائر المادية بـ34 مليون ريال وكانت حرائق المنازل في المقدمة بـ45 حادثة تلتها الاسواق والمحلات التجارية بـ22 حادث وسائل النقل بـ12 حادثة ومن ثم محولات الكهرباء بسبعة حوادث وأربعة حوادث حريق في مطاعم وحالتين لكل من الشركات ومكاتب والمرافق العامة وورش وحالة واحده في مصنع ومثله محطة وقود وفندق أيضا وتنوعت بقية حوادث الحريق بين مقالب القمامة وغيرها .

وقد اخمد الدفاع المدني بأمانة العاصمة يوم امس الاول حريقين نتج عنهما تلفيات بعشرات الآلاف واصابة ثلاثة اشخاص بإصابات خفيفة في منطقة الصافية جوار الحراج في معمل خياطة نتجت عنه إصابة أحد أفراد الدفاع المدني بحروق بسيطة تلف مجموعة من الاقمشة ..مشيرا الى ان سبب الحريق عائد الى ترك العاملين لإحدى الكاويات دون فصلها عن التيار بعد انطفاء التيار الكهربائي.

اما الحريق الثاني فقد وقع في الساعة الخامسة مساء أمس في مبنى الكهرباء الواقع في القاع جوار الجامعة القديمة وقد أدى الحريق الى اشتعال مكتب ارشيف مبنى الكهرباء بما يحتويه من وثائق وأثاث ..موضحا ان الحريق أدى الى اصابة اثنين من العاملين احدهما أصيب بالزجاج أثناء انفجار النافذة والآخر بالاختناق وقد تم اسعافهما وأن التحقيق ما زال جاريا لمعرفة الاسباب .

نزيل يشكو مدير مركزي حجة إلى اللواء الزلب

قضايا وناس/ وائل شرحة

شكا النزيل عبدالرزاق حسن ناصر بسجن حجة مدير عام إصلاحية محافظة حجة (السجن المركزي سابقا) إلى رئيس مصلحة التأهيل والإصلاح اللواء/ محمد الزلب، وذلك لمنعه من الرقود بالمستشفى لتلقي العلاجات بحسب توصية الأطباء الذين استعرضوا حالته المرضية الناتجة عن مشاجرة حدثت بين النزيل وآخرين والتي أدخل على إثرها السجن.

وقال السجين عبدالرزاق في شكوى أرسلها إلينا بأنه تعرض لضربة "كريك" من خصمه بالجهة اليسرى من رأسه نقل على إثرها إلى المستشفى العسكري بصنعاء والذي نام فيه لأكثر من سبعة عشر يوما.. مشيرا إلى أن أطباء المستشفى العسكري أكدوا على ضرورة عرض حالته على طبيب مختص كل أسبوع وإجراء الفحوصات والأشعة اللازمة نظرا للكسر الذي لحق بجمجمته والذي وصل إلى الدماغ بحسب شكواه .. إلا أن قيادة إصلاحية حجة رفضوا بقاء النزيل بالمستشفى رغم حالته الصحية المتدهورة بسبب نقص الأدوية.

وحمل النزيل وزارة الداخلية ممثلة بمصلحة التأهيل والتدريب المسؤولية الكاملة على حياته وتدهور صحته، كون الإصابة التي تعرض لها خطيرة وقد تنهي حياته في أي لحظة خاصة في حال سقوط أو تسرب قطرة دم إلى الدماغ.

المجانين ضحايا في مجتمع جانٍ ومتفرج..!!

الحلقة الأولى

معاذ القرشي

المرضى النفسانيون أو من نطلق عليهم المجانين يظلون على قارعة الطريق عرضة للكثير من أنواع القسوة من قسوة الطبيعة إلى قسوة الإنسان ضد الإنسان وفي كل يوم يمر يزيدون أكثر نتيجة ما يوجد في المجتمع من شرخ اجتماعي عميق وفي الوقت نفسه يستمر المجتمع الجاني الأول بحق هؤلاء يطلق التسميات ويحبك القصص والشائعات عن الأسباب التي أدت إلى جنونهم واختلال عقولهم ثم ينسحب تاركا الوضع كما هو عليه وكأن الأمر لا يعنيه ونقصد هنا أقرباءهم والمسؤولين في الدولة.

الثورة اقتربت أكثر من الظاهرة ونقلت الظروف التي يعيشها الكثير من المجانين وما تعانيه بعض المراكز النفسية التي تؤويهم ودور الجهات المختصة وكذلك دور المجتمع في محاصرة الظاهرة وتقديم حلول جذرية تصون إنسانيتهم التي يعتدى عليها من خلال الحصيلة التالية :

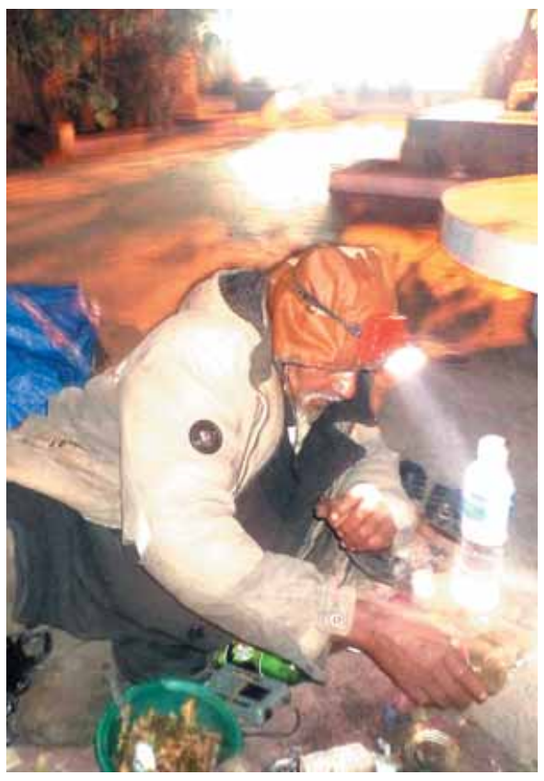

مراكز نفسية تفتقر لأبسط الخدمات، وعقلاء يعنفون المرضى

في البداية أكد حسني الصباري- أحد المهتمين في الجوانب النفسية قائلا :لا يوجد مجانين بل يوجد مرضى نفسيين جاءوا إلينا إلا بسبب كثير من المشاكل التي يعانيها المجتمع ومع الاعتياد على بقائهم في الشوارع العامة لم يحرك هذا الأمر ساكناً لدى جهات الاختصاص والأهالي والجمعيات المختصة.

وأضاف الصباري: إن العقلاء من اليمنيين لا تنظر الدولة لما يعانونه من ظروف الفقر والعوز والحاجة فما بالك بمن يعانون أمراضاً نفسية، الدولة يجب أن توفر للمريض النفسي الحد الأدنى من العيش الكريم.

من جهته أكد عمر طه سعيد- يعمل في القطاع الخاص- أن على الدولة حماية هؤلاء من خلال اعتماد أكثر من مركز لاستقبالهم بشرط أن تتوفر في هذه المراكز كل الخدمات للبقاء والعلاج وعلى فاعلي الخير التعاون في ذلك لأن هؤلاء هم في مسؤوليتنا يجب رعايتهم وحمايتهم من كل الظروف.

تركي القدمي- مدير مشروع مكافحة التسول بأمانة العاصمة- يقول هو الآخر: إن مشروع مكافحة التسول يقوم في الأصل بمكافحة التسول وجمع المتسولين من الشوارع والجولات وإيداعهم مقر المشروع لكن ومنذ ستة أشهر وبحسب توجيهات من أمين العاصمة الأستاذ عبد القادر على هلال قمنا بجمع بعض المجانين من شوارع العاصمة وتم إيداعهم مقر المشروع.

وأضاف القدمي: إن عدد المرضى النفسانيين الموجودين في مقر المشروع 90 شخصاً وجميعهم مجهولو الهوية ويعانون ظروفاً صعبة للغاية حيث ما اعتمد للمشروع مبلغ أربعمائة ألف ريال في الشهر لا تكفي تغذية لهؤلاء رغم أن بقاءهم في مقر المشروع مؤقت حتى يتم استيعابهم في مستشفى الأمل للأمراض النفسية بحسب أمين العاصمة ولكن حتى اللحظة لم يحدث أي جديد حتى مستشفى الأمل تشكو من كثرة المرضى النفسانيين التي تستقبلهم في ظل شحة الإمكانيات.

وأردف القدمي: هذا الوضع الذي يعانيه المشروع ينعكس على المجانين (المختلين عقليا) الذين يتواجدون داخل المشروع فلا نستطيع توفير حتى بطانيات تقيهم البرد القارس حيث يعاني كثير من المجانين من أمراض البرد ونقف عاجزين عن تقديم يد العون لهم رغم كثير من المذكرات التي وجهناها إلى أمانة العاصمة وبعض فاعلن الخير وكذلك إلى مكتب الصحة بالأمانة.

مدير مشروع مكافحة التسول يستغيث أناشد الجهات المختصة وفاعلي الخير مساعدة المرضى المختلين من الأمراض والبرد

ولكن دون جدوى، بعض الناس للأسف غير مستوعبين لما نقوم به والبعض لا يعرف أن في المركز 90 مريضاً نفسياً .الدار يحتاج إلى ميزانية تشغيلية نستطيع بها شراء أدوات نظافة وبطانيات وعلاج للمرضى وكذلك تحسين التغذية

وأشار القدمي إلى أن الوحيد الذي وقف إلى جانب المشروع ومده بالتغذية والبطانيات هو رئيس مصلحة السجون اللواء الزلب كما جاءت لجنة من أمانة العاصمة لتسجيل المجانين ووعدت باعتماد مبلغ للمشروع لكن حتى اللحظة لا نعرف إلى أين وصل الأمر.

واختتم مدير مشروع مكافحة التسول حديثه قائلا : أناشد الجهات المختصة في مكتب الصحة بالأمانة وأمانة العاصمة وغيرها من الجهات وفاعلي الخير إلى النظر باهتمام لما يعانيه المجانين في مقر المشروع وهي المعاناة التي جعلتنا نوقف جمع كثير من المجانين من الشوارع حتى نجد حلا جذريا لما نعانيه وتتفاعل الجهات المختصة معنا وعلى وجه الخصوص مكتب الصحة وأمانة العاصمة.

فيما قال الشيخ إبراهيم زبيدة- عضو بعثة الأزهر في بلادنا وإمام جامع الأسطى : إن من نطلق عليهم مجانين يجب على الدولة وعلى المواطن مد يد العون والمساعدة لهم بقدر الإمكان لكن للأسف هذا لم يحدث بل على العكس أصبح الكثير من العقلاء يعتدون على هؤلاء وينعتوهم بأوصاف لا يقبلها دين ولا عرف ولا أخلاق فكيف تشاهد مثلا أعرج وتقول له أعرج أو أعمى وتقول له أعمى وكذلك المجنون لا يجوز حتى أن تناديه هكذا فما بالك أن تحرمه من شيء تستطيع تقديمه أو تعتدي عليه.

وأضاف: إن العقل نعمة من الله والله سبحانه وتعالى قادر على أخذ نعمته من البعض الذين لا يشعرون بمعاناة الآخرين.

الواجب عليك أن تخفف من آلامة لا أن تزيدها قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم.

مضيفا: إن على وسائل الإعلام حشد وسائل الدعم والمساندة لهؤلاء وتقديم العلاج لهم فإذا وجد هؤلاء الرعاية فلاشك أنهم سيعودون أناساً أصحاء يستفيد منهم المجتمع.

من جهته أوضح: فؤاد محمد العلوي- رئيس منظمة سواء لمناهضة التمييز- أن التمييز مفهوم واسع يمكن أن يشمل المرضى النفسانيين ولكن حتى الآن لم تقم المنظمات المدنية والحقوقية بتقديم أي شيء لهؤلاء المرضى باستثناء قيام إحدى المنظمات في تعز بتوزيع بعض البطانيات.

وأضاف: إن دور المنظمات الحقوقية والمدنية دور مساعد للحكومة في تقديم دراسات ومعلومات أو إحصائيات بشكل محدد في قضايا التمييز لكن إن شاء الله تكون ظاهرة المرضى النفسانيين وانتشارها من برامج المؤسسة في المستقبل وأدعو جميع المنظمات إلى الاهتمام بمثل هذه الظواهر الاجتماعية وبما يلامس هموم هذه الفئات من المجتمع فمن حقها أن تحصل على العون والمساعدة لكن دور الدولة هو الأساس وكما قلنا سابقا دور المنظمات المدنية دور مساعد وسنعمل في المستقبل القريب ضم كثير من الفئات مثل المعاقين والمرأة والمرضى النفسيين لنشاط المنظمة.

وائل شرحة

"اشتري مني.. اللّه يحفظك!!"

أين ما ذهبت ستجد الأطفال بانتظارك.. في الجولة والشارع.. على باب الجامع والمطعم والسوق والبيت.. في كل مكان.. أقل ما يطلبونه منك، عشرة ريالات.. وأنت واقف في الجولة يعرض عليك بعض الأطفال أشياء لست بحاجة لاقتنائها.. "اشتري مني الله يحفظك".. وهم هنا لا يقصدون بيعها والتربح من ثمنها بقدر ما يودون استعطافك والحصول منك على مساعدة.. بينما آخرون يسارعون بتنظيف الزجاج الأمامي لسيارتك.. والغرض بالطبع معروف..

إنه لمن المعيب والمخزي على الدولة أن يكون لدينا أكثر من ثلاثة ملايين طفل تحت خط الفقر ومعرضون للإنحراف بحسب إحصائيات المنظمات المحلية والدولية المتخصصة بذات الشأن.. وليس هذا العدد دقيقا، فهناك العديد من أقران هؤلاء اتجهوا نحو دول الجوار للبحث عمن يساعدهم على العيش.

بالنسبة لي لست مع فكرة الاغتراب المبكر للصبية ومن هم من سن اليافعين أو الشباب، لكني أفضله حين يكون الشارع والجولة وأبوب صالات الأفراح والأحزان، المستقبل الوحيد لهم.. وكذلك الزواج المبكر للفتيات أتفق معه حين يكون بديلا عن الانحراف والتسول والضياع.. فمهما كان مستوى المصيبة التي سترتكبها الأسرة في حق الفتاة، إلا أنها ستكون أدنى مما ستذهب إليه وتمارسه عندما تجد نفسها عاجزة على الحصول عن الطعام والمسكن والمشرب، بل والحفاظ على شرفها.

أتمنى، رغم أنه لم يعد للأمل والتمني في حياتنا مساحة شاغرة، أن يقف أعضاء حكومتنا المبجلة بسياراتهم الفارهة على إحدى الجولات أو زيارة إلى إحدى المطاعم المتواضعة، وتعلن إجازة عن المطاعم والفنادق التي تحظر اقتراب الأطفال والفقراء منها، أو ربما من الشوارع المجاورة لها.. لترى ما يراه العامة من مشاهد حزينة ومحزنة الذين تعصرهم الحياة وظروفها..

كان يجب على الحكومة أن تصحح الأوضاع وتهيئ الأجواء للشباب قبل أن تسارع في إيجاد محاكم للأحداث.. فهؤلاء هم مستقبل اليمن.

ضف إلى هؤلاء فئة المهمشين الذين هم يبحثون كغيرهم على المستقبل فمتى تتخذ الدولة قرارا شجاعا للاهتمام بهم ورعايتهم وتأهيلهم.. إن كانت قد تمكنت من معرفة المسئوليات الملقاة على عاتقها، وواجبها تجاه هذه الفئة التي تحظى بأولوية الاهتمام في معظم دول العالم.. تلك الدول التي تحرص على توفير كل ما يمكن أن يساعد ويساهم في إصلاح وتنشئة الشباب على الطريق الصحيح.

اليوم التالي، وبعدها خرجوا من الفندق وساروا باتجاه سوق شميلة وقاموا بالسرقة طريق طريق، حتى تمكنوا من سرقة ثلاثة أجهزة تليفونات بداخل نطاق السوق، ثم استقلوا باص نصف حافلة إلى باب اليمن ومن هناك اتجهوا إلى الحصبة حيث قاموا ببيع التليفونات المسروقة في محل التليفونات الذي يتعاملون مع صاحبه بجوار سوق العلفي، ومن ثم تحركوا لتناول طعام الغداء في أحد المطاعم وبعده لشراء القات والجلوس للمقيل في محل انترنت خلف فرزة المطار بذات منطقة الحصبة وأثناء ذلك في جلستهم للمقيل بمحل الانترنت راحوا يتبادلون الحديث ويتناقشون فيما بينهم حول ما حدث والإهانة التي تعرضوا لها في اليوم السابق بحارة الطباطبي، وبالذات اللطمة والركضة اللتين تعرض لهما منهم المدعو مرعش ثم فكروا وقتها وبدأوا يخططون للانتقام والجريمة.. وكان أكثر المتحمسين والمندفعين منهم لهذا الانتقام هو المدعو مرعش الذي قال: لازم أن أنتقم وأرد لمن لطمني بما هو أكبر وبعد أن اتفق الثلاثة على الخطة وكان الوقت السادسة والنصف المغرب غادروا محل الانترنت وركبوا على متن سيارة تاكسي إلى بيت نسيب (صهر) المدعو قايد والكائن بنفس حارة الخصم وأخذ من هناك المدعو قايد سيارة صهره وهي نوع تاكسي قائلا له أنه يريدها لمشوار ضروري جداً وأنه لن يتأخر في إعادتها إليه... وتحركوا على السيارة بعد أخذها إلى منطقة سعوان حيث منزل الرفيق الثالث والذي يدعى حويط ودخل هذا إلى منزله عند وصولهم ثم خرج بعد خمس دقائق حاملاً معه سلاح آلي نوع روسي تابع له، وتحركوا مباشرة إلى حارة الطباطبي لغرض مراقبة الشخص وكانوا قد قرروا تنفيذ ما اتفقوا عليه هذه الليلة.. ووصلوا بالسيارة إلى جوار محطة بشارع المطار فتوقفوا هناك وكانت الساعة وقتها حوالي الثامنة والنصف مساء.. ولبثوا في المكان وهم داخل السيارة بانتظار الهدف حتى يظهر وكانوا يعرفون أنه يتواجد في المنطقة وظلوا كذلك إلى أن رأوه خرج من المحطة وهو راكب على دراجة نارية، وكان هو من يقودها وخلفه على الدراجة شخصان من أصدقائه راكبين أحدهما اسمه صالح والآخر أسامة، وشاهد وهم يتجهون بالدراجة نحو السايلة، فتبعوهم السيارة واستمروا خلف الدراجة النارية حتى وصلت الدراجة إلى قرب صالة للأفراح فأسرع المدعو قايد بالسيارة وكان الذي يقودها، ولحق بالدراجة وعارضها بالسيارة وسبقها مسافة في الطريق حتى لا يتعرفون عليهم، وعندما وصل المدعو قايد في الطريق أمام الدراجة إلى المطب بشارع السايلة، أراد الهدف أن يسبقه عند المطب فعارض الدراجة بالسيارة مرة ثانية .. وفي هذه اللحظات سارع صاحب السلاح الآلي المدعو حويط والذي كان راكباً الكرسي الخلفي للسيارة والمدعو مرعش بالكرسي الأمامي جوار قايد إلى فتح الزجاج الفريم المقابل للدراجة وصاح بقوله يا موتور.. يا موتور.. ثم وجه سلاحه الآلي نحو الدراجة وأطلق النار على من عليها وبالسريع حوالي 15 طلقة نارية وكان التركيز على الغريم المطلوب وقد أصابه في مقتل.. وعقب ذلك سارعوا بالسير بالسيارة هاربين.. ولم يتوقفوا أو يلتفتوا للخلف ليروا ماذا حصل وسمعوا إطلاق نار عليهم من الخلف بعد ابتعادهم مسافة بالطريق واتجهوا نحو طريق الازفلت ودخلوا من فتحة على جهة الشمال بشارع السايلة، وظلوا في هروبهم بالسيارة حتى وصلوا إلى دارس قبل الجسر، ومن هناك تحولوا عائدين بالسير نحو الحصبة بنفس خط المطار وإلى شارع الستين منه باتجاه الملعب ثم إلى جولة آية وإلى أن وصلوا بالسيارة إلى أمام منزل المدعو حويط بمدينة سعوان، وهناك نزل هذا الأخير لإدخال السلاح الآلي (أداة الجريمة) وإعادته للمنزل وعاد بعد ذلك لمرافقة رفيقيه على السيارة واتجهوا إلى بيت مالك السيارة صهر المدعو قايد لكي يتم إعادة السيارة إليه.. وبعد إعادتها استقلوا سيارة تاكسي من هناك واتجهوا إلى منطقة بير عبيد شميلة للنزول بالفندق الذي تعودوا عليه من قبل، وجلسوا للمقيل والسمر على شاشة التليفزيون والقنوات المثيرة والمريحة طوال الليل ثم النوم بالفندق حتى اليوم الثاني وخرجوا بعد صحوتهم من الفندق لاستئناف مزاولة أعمال السرقة والنشل كما هي العادة، واستطاعوا يومها نشل بعض التليفونات، وبيعها بنفس المحل في الحصبة ثم اتجهوا للغداء وبعد ذلك لشراء القات والمقيل وكان جلوسهم للمقيل في هذا اليوم بمحل صالون حلاقة بمنطقة دارس وذلك حتى وقت المغرب والذي بوغتوا خلاله بمجيء رجال مركز شرطة 30 نوفمبر إليهم وهم مازلوا على حالهم مخزنين فأخذوهم ساعتها من المكان وأوصلوهم للمركز مقبوضاً عليهم على ذمة سرقة تليفونات وحاول شرطة المركز استدراجهم أثناء استنطاقهم وفتح المحاضر معهم بالمركز إلى قضية القتل، ولكنهم لم يعترفوا يومها سوى بسرقات التليفونات وأنكروا علاقتهم ومعرفتهم بجريمة القتل نهائيا.. وأحيلوا من المركز بعد انتهاء التحقيق للنيابة بتهمة السرقة والنشل فقط دون القتل.. ثم لم يلبثوا أن أفرج عنهم من النيابة بعد ذلك.. وعادوا لنفس طريق السرقة والنشل، واستمروا كذلك إلى أن وقع منهم المدعو قايد أخيرا مقبوضاً عليه على السيارة المسروقة وبعد مرور عامين في النقطة العسكرية على طريق مأرب - الجوف لتكون النهاية.

أمانة العاصمة جمعت الشهر الماضي 90 شخصاً من شوارعها وحالتهم سيئة